

«الأب الروحي» و«قطة السينما المصرية».. وداعاً



الراحل أحمد راتب

عمري، التي وقفت فيه أمام «العندليب الأسمر» عبدالحليم حافظ سيظل هو الأبرز في مشوارها السينمائي، مناصفة مع فيلم «في بيتنا رجل» مع النجم العالمي الراحل عمر الشريف، بشخصية «نوال»، التي تقع في غرام الناشط السياسي، الذي يواجه الاحتلال البريطاني.

تنوعت محطات الجميلة زبيدة ثروت في السينما والدراما والمسرح بشخصيات متعددة، فقدت دور «ضحى» في فيلم «الملاك الصغير»، مع يحيى شاهين وحسين رياض، للمخرج كمال الشيخ، و«ليلي» بفيلم «احترسي من الحب»، و«فاطمة» بفيلم «زوجة عبودة جدا» مع حسن يوسف إخراج حلمي رفلة، و«حياة» بفيلم «زهرة البنفسج»، و«عايدة» بفيلم «حرام»، و«ليلي» بفيلم «لقاء هناك»، و«الحب الضائع» مع سعاد حسني ورشدي أبانلة ومحمود المديجي، إخراج هنري بركات، و«أنا وزوجتي والسكرتيرة»، مع أحمد رمزي، إخراج محمود ذو الفقار، و«المذنبون»، عام 1976 مع سهير رمزي وحسين فهمي، إخراج سعيد مرزوق.

واختتمت «قطة السينما المصرية» حياتها الفنية بمسرحية «عائلة سعيدة جدا»، مع المرحوم أمين الهندي، والمنتصر بالله، تأليف وإخراج الراحل السيد بدير، ولها مسرحية أخرى قدمت من قبل بعنوان «20 فرخة وديك»، ثم قررت الاعتزال والابتعاد عن الساحة الفنية في نهاية السبعينيات.

تزوجت النجمة الراحلة 5 مرات، الأولى في بداية حياتها من الرياضي إيهاب العزاوي، والثانية من المنتج السوري صباحي فرحات وأنجبت منه بناتها الأربع «ريم ورشا ومها وقسمت»، وتزوجت للمرة الثالثة من المهندس ولاء إسماعيل، والمرة الرابعة من الممثل عمر ناجي، أما آخر زوجاتها فكانت من الكوافير اللبناني نعيم.

درست زبيدة ثروت بكلية الحقوق، وتدرت بمهنة المحاماة، حتى جاءت لها فرصة التمثيل التي كانت تنتظرها من خلال دور صغير بفيلم «لدلية»، ثم تركت العمل بالمحاماة حتى تتفرغ لعالم الفن، حيث التحقت بكلية الحقوق منذ البداية إرضاء لجها الذي كان يرفض دخولها عالم التمثيل.

شيع بعد عصر أمس جثمان الفنان أحمد راتب الذي وافته المنية صباح أمس من مسجد الحصري بالساحل من أكتوبر، عقب إصابته بإزمة قلبية مفاجئة نقل على إثرها لأحد المستشفيات، كما شيع جثمان الفنانة الراحلة زبيدة ثروت بعد صلاة ظهر أمس من مسجد السيدة نفيسة بالقاهرة.

والراحل أحمد راتب قبل تلك الأزمة كان في كامل صحته وعرض يومياً مسرحيته «بلد السلطان» مع الفنان محمود الجندي، وكان مستمرا في تصوير عدد من أعماله منها مسلسل «الأب الروحي» و«الجماعة»، وبدأ مشواره الفني وهو طفل، حيث كان يمارس التمثيل في المدرسة، وقد نمت موهبته بالتمثيل عندما التحق بفرقة التمثيل بالجامعة أثناء دراسته بكلية الهندسة، ثم التحق بمعهد الفنون المسرحية وحصل على بكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية، وكانت بدايته بالتلفزيون، ثم عمل بمسرح الطلبة والسينما، واتسم أداءه بالبساطة وعدم التكلف، واشتهر بأداء الأدوار الكوميديّة. ونال جائزة مهرجان الإذاعة والتلفزيون عن مسلسل «أم كلثوم»، كما شارك في أعمال الفنان عادل إمام، واستطاع أن يؤدي أدواراً جيدة، وأصبح يشكل قاسماً مشتركاً لمعظم أفلام الشباب الحديثة. كذلك بعد الراحل أحمد راتب من أبرع الفنانين الذين أدوا الأدوار الهزلية اللاذعة للمجتمع من خلال أدوار كوميديّة تجذب كل أطراف المجتمع. أما النجمة المصرية زبيدة ثروت فقد رحلت بعد صراع مع مرض السرطان وأمراض الشيخوخة عن عمر يناهز 76 عاماً، حيث تعرضت لأزمة مرضية مفاجئة ألحقت بالمضي، نقلت على إثرها إلى العناية المركزة بأحد مستشفيات المهندسين لتلقى ربهامساء أمس الأول.



الفنانة الراحلة زبيدة ثروت

وتميزت زبيدة ثروت عن فئاتها جيلها بطولها الساحرة، وعينها الزرقاوين اللتين جعلتاها تقتضى لقب «قطة السينما المصرية». بدأت حياتها الفنية بشخصية «زيبي»، عندما انتقلت من الإسكندرية إلى القاهرة من خلال فيلم «لدلية» لشادية وعبدالحليم حافظ عام 1956، حيث ظهرت فيه لدقائق معدودة، بعدما قدمها مخرج الفيلم محمد كريم، ورغم تهافت الجولات السينمائية عليها فيما بعد، إلا أن فيلم «يوم من

قدمتها فرقة المسرح الشعبي في انطلاق عروض «الكويت المسرحي الـ 17»

«كمبوشة» نصار النصار.. تطلب الاحترام!

فهد الحارثي: المسرحية مليئة بالدلالات رغم وجود أشياء خفية وظاهرة!



جانب من الندوة التطبيقية

بعد نهاية العرض المسرحي عقدت الندوة التطبيقية في قاعة الندوات بمسرح الدسمة حضرها مدير المهرجان فالح المطيري وحشد كبير من المسرحيين والجمهور، حيث أدارها الفنان الإماراتي عمر غباش وكان المعقب على العرض الكاتب السعودي فهد ردة الحارثي بمشاركة المؤلف عثمان الشطي والمخرج نصار النصار.

وقال معقب المسرحية فهد الحارثي: لقد قرأت نص المسرحية مرات ومرات ولم أجد أي تفاصيل، وقد أتقت أن هذا العرض لا يد من مشاهدته على خشبة المسرح، ومن حسن حظي إنني شاهدت من قبل مسرحية «عنتج الصوف» للمخرج النصار واعلم انه ينحاز إلى الفرقة المسرحية، مشيراً إلى أن مسرحية «كمبوشة» مليئة بالدلالات رغم وجود أشياء خفية وظاهرة. واعتبر أن اللعبة المسرحية كانت في الحوارات وبين المؤلف والمخرج والممثلين والديكور والمثلين والمخرج والممثلين، حيث يسعى كل منهم للوصول إلى غايته في ظل هذه الصراعات، لافتاً إلى أن العرض فيه فكرة والفكرة خلفها دالة لكل يبقى السؤال عن انتصر في



مشهد من مسرحية «كمبوشة»

مفرد النشرية @Mefrehs

وهو فوق خشبة المسرح، ولكن للأسف لا يجد هذا «الممثل» الاحترام المطلوب من أولئك الممثلين، خصوصاً ان الاحترام هو إحدى القيم التي أصبحت غائبة عن مجتمعاتنا العربية، والتي كانت تميزه من قبل، حيث يعبر عن تقديره لكل إنسان وتجاه كل شيء حوله أو يتعامل مع الجميع بكل تقدير وعناية والتزام، لأن إظهار هذا الاحترام يعني تقدير لقيمة ما أو لشيء ما أو لشخص ما، أو عمل ما، وإحساس من يقوم به بقيمته وتميزه.

كان العرض المسرحي بمنزلة لعبة مسرحية من خلال فرقة خاصة تريد ان تقدم عملاً مسرحياً ولكن عيب هذه الفرقة انها لا تحترم بعضها البعض، فالمخرج لا يحترم الكاتب، والممثلون لا يحترم بعضهم ولا يحترمون رئيس الفرقة ولا يحترمون رئيس الفرقة ولا يحترمون بعضها البعض، فمخرج المسرح مخصصة لشخص يتولى مهمة تلقين الممثلين، إلا ان هناك الكثير من الجيل الحالي لا يعرف هذا المصطلح ولا شكله، وكان لابد ان يذكر في حوارات الممثلين المشاركين في المسرحية، ولكن

جهده في كتابة النصوص المسرحية لهذه الفرقة التي وضعت نفسها بمنازق لعدم وجود نص كامل لتقديم مسرحيتها، فتمت الاستعانة بـ «الممثل» لأنه يحفظ حوارات المسرحية ولكن لا يجد الاحترام المطلوب من قبل ممثلي الفرقة الذين تأمر البعض منهم على رئيس الفرقة لتولي منصبه لأنهم أكثر شهرة منه.

احداث المسرحية كانت مياشرة لا بعد الحدود، ما ساعد المتلقي على معرفة النهاية، وهذا أمر تعودنا عليه في مسرح نصار النصار الذي لا يجعل المتلقي يسرح بأفكاره في نهاية العرض.

ورغم أن «كمبوشة» يعرفها الملقفون والفنانون وهو ذلك الصندوق الذي على شكل نصف قبة خشبية توضع على فتحة في مقدمة المسرح مخصصة لشخص يتولى مهمة تلقين الممثلين، إلا ان هناك الكثير من الجيل الحالي لا يعرف هذا المصطلح ولا شكله، وكان لابد ان يذكر في حوارات الممثلين المشاركين في المسرحية، ولكن

لم يذكره أي ممثل، الأمر الذي تعرف عليه المتلقون من الجيل الحالي في الندوة التطبيقية، وهذا يعتبر خلافاً لأن اسم المسرحية لا بد ان يتم ذكره في حوارات الممثلين حتى يعرف المتلقي لماذا تم اختيار الاسم. مشاركة بعض الممثلين الشباب الذين أجادوا في تمثيلهم لأدوارهم مثل محمد عاشور وعبدالحاميد السبيعي وحسين العوض وهبه مطيع بصورة لافتة، واستحقوا على أدائهم ثوب كراكراتهم التي قدموها على خشبة رغم كثافة الديكور والإضاءة الموجودة في توزيع الإضاءة.

يذكر ان فريق عمل المسرحية مكون من نصار النصار وعثمان الشطي وعثمان الصفي وهبه مطيع وغدير حسين وحامد النصار ومحمد أكبر ومحمد عاشور وبنشار عبدالله وناصر البلوشي وعبدالحاميد السبيعي، والموسيقى التصويرية لأحمد القطان والإضاءة لعبدالله النصار.

نصار النصار الندوة، قائلاً: اشكر كل زملائي في العرض المسرحي، وأضع كل الملاحظات بعين الاعتبار، واعمل دائماً على التواصل وتقديم أعمالتي من جديد، والدليل أنها عندما تعرض مرة أخرى تحظى بتقدير الكثير، لافتاً إلى انه يعمل مع هذا الفريق منذ 5 سنوات وأصبح يتعامل مع أي مشكلة تحدث بشكل جيد بسبب الكيمياء التي تسود فريق العمل. وأوضح أن تقديم العمل المسرحي بأي لهجة لا ينقص من قيمته، ملمحاً إلى أن المسرح الشعبي يحصل على العديد من الجوائز بسبب العروض المسرحية المتميزة التي يقدمها هو وزملاؤه.

ضعيفة طوال الوقت مع انه كان يمكن استغلالها في مناطق كثيرة، فضلاً عن إغلاق الستارة ولو كانت مفتوحة لكان اندماج الجمهور أفضل، متمنياً أن يتم فتح هذا العرض للجمهور وان يعيد المخرج صياغته من جديد مع تكتيف البروفات. وأعرب مؤلف المسرحية عثمان الشطي عن سعاده بتقديم أول عمل له في مهرجان الكويت المسرحي، وقال: كنت متفائلاً جداً عندما طلب النصار مني كتابة عمل يستكمل من خلاله مسرحية «عنتج الصوف»، وكنت متخوفاً من الملاحظات التي تحدثت عنها بعد العرض، لكن أشعر أنها زادني إصراراً على الكتابة، واختتم المخرج

هذه اللعبة؟ ولفت الحارثي إلى أن العرض المسرحي فيه الكثير من الإسقاطات والمشاكل يتعلق بعضها بالوضع العربي وآخر بما يحدث في العالم ولكن بصناعة المسرح داخل المسرح والمؤلف داخل مؤلف والمخرج داخل مؤلف، مبيناً انه يعتقد أن المؤلف والمخرج اشتغلا معا في ورش كثيرة حتى خرجت هذه المثلثات والأفكار والمشكلات، لكن هذا لم يمنع أن المسرحية خرجت للجمهور جائعة في البروفات رغم ما تحمله. واستطرد الحارثي قائلاً: الخلل في عروض اليوم الواحد تظل موجودة لكن هذا العمل حمل الكثير من الإشكاليات، لاسيما في الموسيقى التي كانت

خلال المؤتمر الصحافي للوفد البحريني بالمركز الإعلامي كلثوم أمين: اجتهاد صحافي ورطني مع معهد الفنون المسرحية في الكويت



د.كلثوم أمين والإعلامية زهراء المنصور والمخرج يعقوب المحرق في المؤتمر

مستوى الخبرات، فضلاً عن الاتفاق على الآلية المتبعة، مشددة على ان لكل لجنة تحكيم ذاتة مختلفة. وأكدت زهراء ان تجربة مهرجان الدن جديرة بالاحترام كونها قائمة على جهود شباب، وقالت: كنا بصدد ثلاثة مهرجانات في قالب واحد، مشيرة الى أن إقامة مهرجانات دون جوائز مادية ستحد كثيرا من الانتقادات والاعتراضات على نتائج اللجنة، وأكدت انه لا يجوز حجب جائزة يمنحها الجمهور كونه جهة مستقلة للتقييم. بينما قال المخرج يعقوب المحرق ان هناك تطورا كبيرا في مهرجان الكويت المسرحي، ملمحاً الى أهمية وجود معهد المسرح، وتحدث المحرق عن أهمية دعم الشباب، وقال: دعم الدولة ممثل في وزارتي الثقافة والإعلام والهيئات التابعة لهما ونرى الآن تنوعاً أكبر على مستوى الأنشطة وحجم الدعم المقدم للفنون المسرحية والموسيقية ما يخلق حراكاً ويفرز إنتاجات هامة. وطالب يعقوب الفنانين باللجوء الى القطاع الخاص لطلب الدعم ما يخفف من أعباء الوزارات لتوجه دعمها الى أنشطة أخرى.

غير انها تمهد الطريق أمام الشباب لتحسين الأداء عبر هذه الورش. وشددت أمين على انها لم تصرح بأن المعهد العالي للفنون المسرحية الكويتية متخلف عن المدارس المسرحية المتطورة، وقالت: كان اجتهاداً في غير محله من احد الصحفيين، والمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت منير مهم وساهم في تقديم كوادر عدة على مدار سنوات في المنطقة وخدم جميع الدول الخليجية. وطالبت أمين بالأ تكون الجوائز فقط مادية، وانه يجب على الممثل ان يفخر بذكر اسمه والإشارة الى مجهوده، وتابعت: الجائزة المادية مجرد إشارة من المسؤول في الدولة للممثل باننا نعلم انك تعمل. من جانبها أكدت زهراء المنصور ان المهرجانات في اي دولة خليجية مكسب كبير للمسرحيين الخليجيين، مشيرة الى تجربتها من خلال انتسابها للجنة تحكيم مهرجان الدن بسلطنة عمان والذي يقوم على جهود أشخاص دون دعم من أي جهة، وقالت: الحركة الفنية بالخليج تحول على المعاهد المسرحية في تقديم كوادر هامة، لافتة الى ان كل لجنة تحكيم تكلف يتطلب ان تشهد تنوعاً على

خلود ابوالمجد ضمن أنشطة المركز الإعلامي مهرجان الكويت المسرحي في دورته الـ 17 أقيم صباح أمس مؤتمر صحافي للوفد البحريني، اداره الزميل مفرد الشمري وشارك فيه كل من د.كلثوم أمين والإعلامية زهراء المنصور والمخرج يعقوب المحرق. في البداية تحدثت د.كلثوم أمين، مؤكدة أنها ما زالت عند رأياها في المهرجانات المسرحية، وقالت: تطورت المهرجانات المسرحية على مستوى دول الخليج، حيث أصبحت منارة للمسرحيين الخليجيين يستقون منها كل ما هو متعمق وجميل ومفيد على مستوى العروض أو الندوات، ولعل النقطة الأهم هي اللقاءات الدورية بين المبدعين، لافتة الى أن المهرجانات الخليجية تطورت من ناحية الندوات والورش ما أفسح المجال أمام الطلاب للاستفادة، مؤكدة أهمية الورش للممثلين بشكل عام في ظل وجود معهد الكويت المسرحي فقط على مستوى الخليج، واستطردت: الورش خلال فترة المهرجان مؤقته وليست طويلة الامد